الأثاث التراثي في جنوب المملكة العربية السعودية كنمط إستثمار لمواقع التراث ومدخل للحفاظ عليها (توثيق وتحليل) دراسة حالة: نجران-السعودية

Heritage furniture in southern Saudi Arabia as an investment pattern for heritage sites and an approach for preservation via documentation and analysis, Case study: Najran, Saudi Arabia

د. محمد عبد القادر القمادي
قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة نجرانmagamadi@nu.edu.sa
د. ياسر خالد السقاف
قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة، جامعة نجران
قسم الهندسة المعمارية والتخطيط البيئي، جامعة حضرموت ، ykalsakkaf@nu.edu.sa

ملخص البحث Abstract:
أن مدينة نجران في جنوب المملكة العربية السعودية تميزت بخصائص معمارية وتراثية فريدة وما يزال الطابع التقليدي لهذه العمارة حاضراً مما يشير إلى إمكانية دراسة مقومات إستدامتها وخصائصها وتطويرها لتلبي متطلبات المجتمع الحديث والحفاظ على الإرث التاريخي والتراثي الأصيل ، وتكمن مشكلة البحث في ضياع وإهمال الكثير من ملامح التراث المعماري الأصيل في المملكة العربية السعودية بمدينة نجران و نلاحظ أيضا شح في المقتنيات الأثرية والنقوش والزخارف التراثية والأثاث التقليدي والأثري والأزياء المتميزة وإختفاء الأثاث التراثي وندرة الصناعة المحلية والحرفيين وعدم وجود الهوية الوطنية والطابع الإسلامي والزخرفي في كثير منها ، وتتلخص فرضية البحث في توثيق ملامح التراث المعماري الأصيل في المملكة العربية السعودية بمدينة نجران ونشر المقتنيات الأثرية والنقوش والزخارف التراثية والأثاث التقليدي والأثري والأزياء المتميزة، من خلال الأبحاث وتشجيع الحرفيين على الإستمرار في الحفاظ على الهوية النجرانه؛ كما تكمن أهمية البحث في المحافظة على التراث العمراني وهو تأصيل لفلسفة وروح التاريخ وأهمية دراسة المفردات والعناصر مع التركيز على المتطلبات الوظيفية والإنسانية، والحفاظ على التراث من خلال إظهار روعة الأثاث المحلي التراثي وملائمته الفعلية للإنسان وإظهار قيمته النادرة وتحقيق قيمته البيئية والإجتماعية و إنعاش الصناعات التقليدية وتشجيع الحرفيين على صناعة الأثاث وفتح مراكز لتأهيل حرفيين أخرين حتى لا تندثر مثل هذه الحرف لتعرف الأجيال القادمة بماضيهم الجميل، و يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى توثيق ودراسة الأثاث التراثي للمسكن النجراني في سبيل الحفاظ على هوية المكان والزمان وإعادة ربطها بالتراث المعماري وإستخلاص مميزاته كتأصيل للأثاث والعناصر الداخلية للمسكن والحفاظ عليها كإرث أصيل يعتمد البحث على المنهج الإستقرائي من خلال الكتب والمراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع والمنهج الوصفي التحليلي من خلال النزول الميداني الذي قام به الباحثين عبر الزيارات المتعددة والمتأنية وتتبع أماكن هذا الإرث الفريد والتصوير وتحليل الصور، النتائج المتوقعة لهذا البحث تتحدد في منطقة الدراسة ولها ما يميزها من أثاث ومواد وخصائص تمكن الدراسة في نجران لتشمل معالم أثرية في مدينة نجران حيث أن التراث المعماري في منطقة نجران يعد شاهدا على حضارتها، كما يعد البيت التقليدي محور تشكيل هذا التراث المعماري حيث تتغلب العمارة التراثية على الكثير من المظاهر السلبية كتلوث البيئة وإهدار للموارد الطبيعية وإستهلاك للطاقة إضافة إلى تكاليف البناء الباهظة، كما أنها تتوافق مع الظروف البيئية وتحقق الراحة لمستعمليها.

كلمات دالة Keywords:
الأثاث التراثي
Heritage furniture
المسكن التقليدي
Traditional Housing
أنماط المباني
Building Styles

Paper received 9th August 2021, Accepted 17th September 2021, Published 1st of November 2021

مقدمة Introduction

التراث هو رصيد ذو قيمة لها خصائص الإستمرارية والبقاء في وجه المتغيرات. ومن المهم صيانة مخزون التراث وحمايته وإعادة الإستخدام والتوظيف كقيمة فاعلة في الإبداع والتطوير والتشكيل المعماري والتراثي (الرس 2011). وقد أشار إبن خلدون إلى أن تراث المدينة يظهر في كثرة مبانيها التي كلما زادت كانت معبرة عن حالة ورخاء أهلها وحظهم الأوفر في الترف وهي إشارة إلى الإبداع أيضا في هذه المدن إرتبط الأثاث بعمارة الشعوب وثقافاتهم. كما إرتبط بالحرف والفنون التقليدية المحلية وموادها. يظهر الأثاث إرتباط الإنسان ببيئته ومجتمعه، يتسم الأثاث السعودي في منطقة جنوب المملكة بتميز في إختيار المواد والألوان وثراء البيت بالتفاصيل والتنوع المعيشي وهو ما يعطي صبغة مستقلة وخاصة إمتدت لفترات طويلة وتميزت عن مجتمعات أخرى متفرقة ومتنقلة، ويلعب الإستقرار الإجتماعي وطريقة البناء وموادها دورا كبيرا في ذلك بالإضافة إلى إعتدال المناخ في أغلب أوقات العام وتنوعه أيضا ليشمل مناطق مرتفعة أكثر برودة شتاء وأخرى منخفضة وأكثر حرارة خاصة في فصل الصيف ، و أصبحت الثقافة من مقومات السياحة حيث إزداد الوعي والبحث عن الأصالة والبحث عن روح الماضي والسعي نحو التعرف على أساليب الحياة القديمة المتنوعة وتجارب الأمم السابقة وثقافاتها والبحث عن الحلول والإجابات للعديد من المشكلات عبر تتبع تطور الحياة الإنسانية وتعايشها مع بيئتها ومجتمعاتها والبحث عن إشباع رغبات المعرفة والحنين إلى الماضي والإحساس بمخزون الجمال والسلوكيات. وتدرك صناعة السياحة أن المواقع التراثية والثقافية هي مخزون إقتصادي وهي من أهم عوامل جذب السياح كما أصبح من الواضح أنها رغم أهميتها فهي تحتاج إلى عناية شديدة ومتكاملة كونها هشة وغير مستقرة وتعرضت لفترات من الضياع والإهمال (مرفت مأمون خليل، 2009).

مشكلة البحث Statement of the Problem

وتكمن مشكلة البحث في ضياع وإهمال الكثير من ملامح التراث المعماري الأصيل في المملكة العربية السعودية بمدينة نجران كما نلاحظ أيضا شح في المقتنيات الأثرية والنقوش والزخارف التراثية والأثاث التقليدي والأثري والأزياء المتميزة وإختفاء الأثاث التراثي وندرة الصناعة المحلية والحرفيين وعدم وجود الهوية الوطنية والطابع الإسلامي والزخرفي في كثير منها.

أهمية البحث Significance

تكمن في المحافظة على التراث العمراني وهو تأصيل لفلسفة وروح التاريخ وأهمية دراسة المفردات والعناصر مع التركيز على المتطلبات الوظيفية والإنسانية، والحفاظ على التراث؛ وتظهر أهمية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

البحث في إظهار روعة الأثاث المحلي التراثي وملائمته الفعلية للإنسان وإظهار قيمته النادرة وتحقيق قيمته البيئية والإجتماعية من خلال إنعاش الصناعات التقليدية وتشجيع الحرفيين على صناعة الأثاث وفتح مراكز لتأهيل حرفيين أخرين حتى لا تندثر مثل هذه الحرف لتعرف الأجيال القادمة بماضيهم الجميل.

أهداف البحث Objectives

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى دراسة توثيق ودراسة الأثاث التراثي للمسكن النجراني في سبيل الحفاظ على هوية المكان والزمان وإعادة ربطها بالتراث المعماري وإستخلاص مميزاته كتأصيل للأثاث والعناصر الداخلية للمسكن والحفاظ عليها كإرث أصيل، كما تشير إلى التحولات التي حدثت مؤخرا وتقديم بعض نماذج الأثاث ذات الإرتباط الوثيق بالتراث.

الفروض Hypotheses

توثيق ملامح التراث المعماري الأصيل في المملكة العربية السعودية بمدينة نجران ونشر المقتنيات الأثرية والنقوش والزخارف التراثية والأثاث التقليدي والأثري والأزياء المتميزة، من خلال الأبحاث وتشجيع الحرفيين على الإستمرار في الحفاظ على الهوية النجرانه.

منهج البحث Methodology

- المنهج الإستقرائي: من خلال الكتب والمراجع العلمية التي تنشر صفة الأثاث التراثي في جنوب المملكة العربية السعودية كنمط إستثمار لمواقع التراث.
- المنهج الوصفي التحليلي: من خلال تحليل ودراسة الأثاث للمسكن النجراني والمقتنيات الأثرية والنقوش والزخارف التراثية والأثاث التقليدي والأثري والأزياء المتميزة.

الإطار النظري The Theoretical Framework

مدينة نجران من المدن القديمة ذات مخزون تراثي وثقافي كبير على مستوى شبه الجزيرة العربية والعالم الإسلامي بما ذكره القران عن قصة أصحابها قبل الإسلام " أصحاب الاخدود". تقع مدينة نجران جنوب المملكة العربية السعودية على حدود دولة اليمن وهي من مدن التجارة وطرق القوافل القديمة وتمتلك إرثا معماريا متميزا يضم العديد من الحصون والقصور التاريخية والبيوت والقرى الطينية والتقليدية (النعيم،2013) الصورة (1)؛ كما حددت دراسة سابقة عدد من الأنماط التي ظهرت في مدينة نجران سواء البيوت القديمة أو الحديثة كما أن هناك نمطا أكثر وضوحا وتميزا في إستقرار وقوة المنطقة وتاريخها متمثل في الحصون والقصور التاريخية والتي أثرت في أحداث وتاريخ المنطقة. (القمادي واخرون 2019)

الصورة (1) توضح المباني التاريخية بنجران

1. **أنماط المباني**

- **نمط البيت (الدرب) :من** المباني المستخدمة بكثرة في بيوت نجران القديمة وهو من سمات العائلة النجرانية قديما ويصل أحيانا إلى سبعة طوابق.
- **نمط البيت (المشولق) بناء** أكثر بساطة ذو فتحات صغيرة من 2-3 طوابق والمسقط على شكل حرف Lاوu
- **نمط البيت (المربع :)** بيت ذو مسكن بسيط مربع الشكل لا يزيد عن 3 طوابق أيضا.
- **نمط البيت (المُقَدَم:)** بيت بسيط من دور واحد
- **نمط القصبة:** وهو بناء دائري يضيق كلما إرتفع ويستخدم في المزارع للحراسة وغيرها. (القمادي واخرون 2019) الشكل (1)

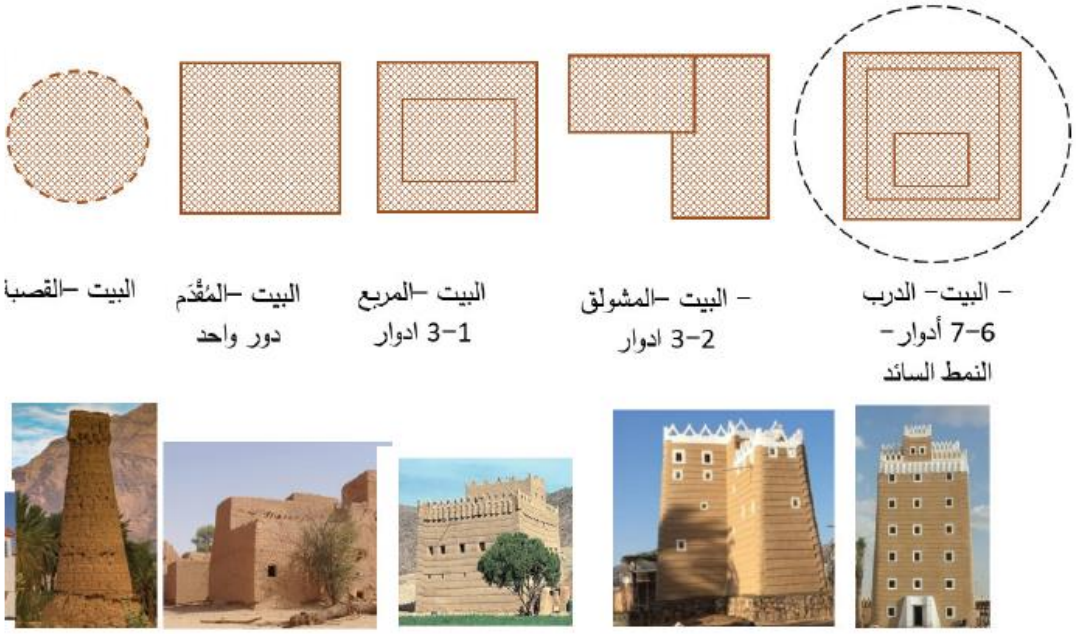

***الشكل (1)* أنماط البيوت التقليدية المختلفة في مدينة نجران. (القمادي واخرون 2019)**

Citation: *Mohamed Al Gamadi & Yasser Al Sakkaf* (2021), Heritage furniture in southern Saudi Arabia as an investment pattern for heritage sites and an approach for preservation via documentation and analysis, International Design Journal, Vol. 11 No. 6, (November 2021) pp 181-188

2. أمثلة العمارة الطينية المحلية في مدينة نجران.

1. قصر العان (سعدان)

وهو واحد من أقدم وأشهر البيوت الطينية في منطقة نجران. وهو يقف على قمة جبل وقد تم ترميمه مؤخرا ليظل رمزا لجمال وروعة هذا النوع من المنازل المبنية من الطين والتي تشتهر منطقتها. نجران، التي بدأت أيضا في الانقراض على الرغم من القيمة الأخلاقية والتاريخية التي تتمتع بها. ويحرص السائح على زيارة هذه المباني والتفكير في طريقة البناء الفريدة، وتتكون من أربعة طوابق محاطة بجدار بأربعة أبراج وبوابة رئيسية، ونظام الطوب الطيني (المدماك) (القمادي واخرون 2019) انظر الصورة 2

توضح الصورة (2) قصر العان (سعدان) الذي يظهر أحد أكثر المنازل الأرضية القديمة إثارة للإهتمام، الذي يقع في وسط القرية

المصدر https://twitter.com/sauditourism/status/888460200314896384

1. قرية المشكاة التراثية

تقع قرية المشكاة والقرى المجاورة لها على طول وادي نجران في مدينة نجران، وهي الآن داخل منطقة نجران الحضرية تضم قرية مشكاة والقرى المجاورة لها العديد من المباني الترابية التي تظهر الطراز المعماري لنجران، الصورة 3 يظهر أحد أكثر المنازل الأرضية القديمة إثارة للاهتمام هو قصر الشيخ أبو سق، الذي يقع في وسط القرية. أنه يحتوي على عدة طوابق مبنية من الطين، نوافذ وأبواب خشبية تحمل الطراز الجمالي للمنطقة. (القمادي واخرون 2019)

الصورة 3 ويظهر أحد أكثر البيوت الأرضية القديمة إثارة للاهتمام هو قصر الشيخ أبو سق، الذي يقع في وسط القرية.

(القمادي واخرون 2019)

3.العناصر الوظيفية والفراغية في المسكن التقليدي في مدينة نجران:

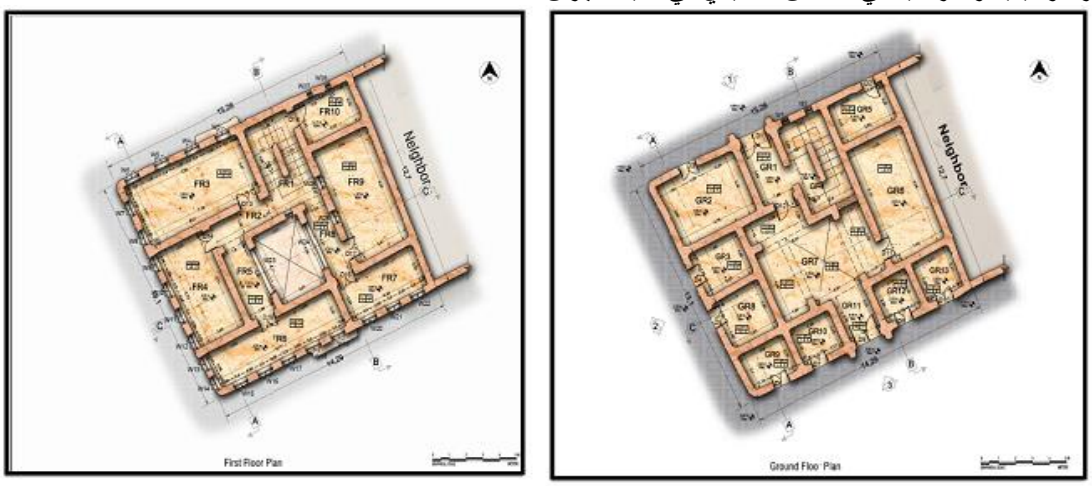

الشكل (2 أ)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

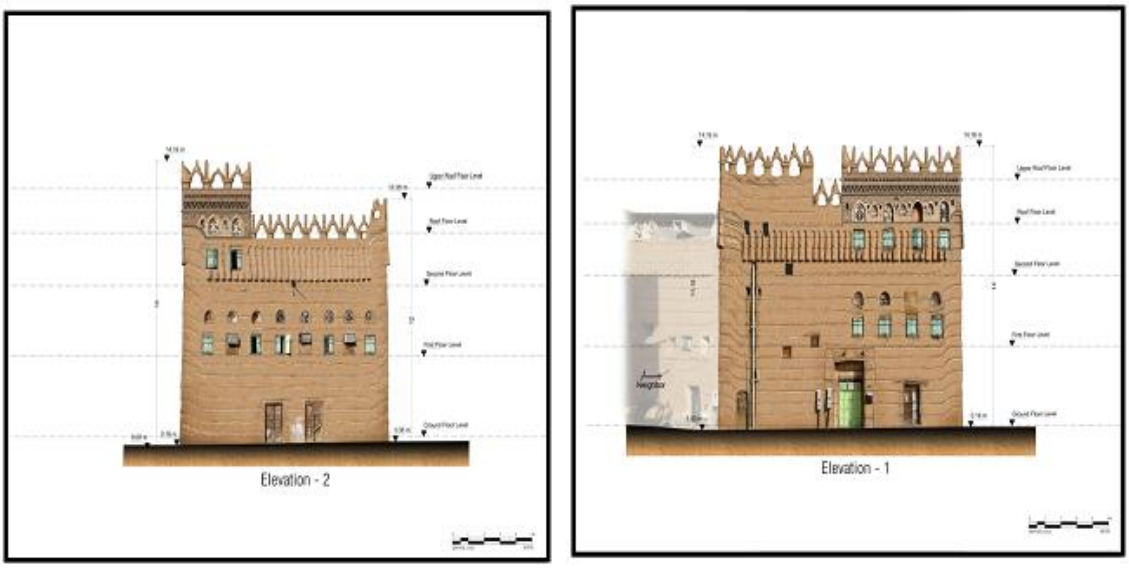

الشكل (2 ب)

الشكل (2 ج)

يوضح الشكل (2 أ و ب وج) العناصر الوظيفية للمسكن بمدينة نجران

4. النمط لمعماري التقليدي التاريخي المهدّد في نجران

يمكن ملاحظة فئتين من الأنماط التاريخية في نجران: الفئة الأولى تشمل المواقع ذات الأهمية الحضارية الخاصة المنتره على ضفاف الوادي، وتضم وسط نجران التاريخي (نجران القديمة)، وآثار الأخدود على الضفة الجنوبية لوادي نجران، وقصر العان غرب نجران، وقصر الإمارة في وسط نجران القديمة، وجبل رعوم، وعدد من قرى المزارع. والفئة الثانية تتعلق بالنمط العضوي للمزارع مع منازل الطين التقليدية وكلها تروي عراقة تاريخ نجران، تعكس هذه العناصر التاريخية هوية المدينة، وتشكل ميزة تنافسية لإقتصاد مدينة نجران. مع ذلك، فإن غالبية هذا التراث الفريد مهدد بتردي أحواله، وفقدان هويته الفريدة. وتساهم العوامل التالية في ذلك من خلال:

1- تقليل الأراضي الزراعية، ما أدى إلى زيادة أو تضرر النمط الحضري العضوي تاريخيا.
2- هجر المباني التاريخية وتدهور أوضاعها بسبب الهجرة السكانية.
3- عدم كفاية الخدمات العامة (الصحة والتعليم) في المواقع التاريخية.
4- قلة الترابط والنقل العام.
5- عدم كفاية الإدارة المستدامة للمياه (مخاطر الفيضانات وإمدادات المياه).

ويطلق على المباني التقليدية المشيدة بطوب اللبن في نجران مسمى «مدماك»، وهذه المباني مميزة بشكل خاص في المنطقة. ويمكن مشاهدتها في جميع أنحاء المنطقة. البعض منها في حالة جيدة نتيجةً أعال الصيانة والترميم والبعض الآخر في حالة من التردي. ويقدر عمر هذه المنازل بمئات السنين. لحسن الحظ، يبدو أن هناك اهتماماً كبيراً من سكان نجران بالحفاظ على منازلهم التقليدية، وكثيراً ما يتم معالجتها وفق أساليب ومتطلبات الحياة العصرية (برنامج مستقبل المدن السعودية الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة نجران ، 1440ه)

5. بيوت ومباني مدينة نجران

بيوت ومباني مدينة نجران ذات مسقط مستطيل غالبا بسيط الشكل مكون من عدة طوابق قد تصل إلى ستة أو سبعة طوابق تشتمل على الأنشطة الحياتية المختلفة فالطابق الأرضي للمدخل ومستودع

تخزين العلف بينما الطابق الأول لخزن الأطعمة وبقية الأدوار للمعيشة وغرف النوم، تعانق البيوت الشعبية النجرانية القديمة أو ما تسمى محليا "الدروب"، السحاب بطولها الذي يصل إلى 30 مترا، فوق الجبال التي يتراوح إرتفاعها في منطقة نجران بين 900 و1800 متر. ولم يعرف النجرانيون البيوت الحديثة إلا في السنوات الأخيرة، حيث احتضنت هذه الدروب الأسر منذ مئات السنين، ويصل عمر الدرب الواحد إلى أكثر من 200 سنة نستعرض أحد الدروب المرممة حديثا لصاحبه عامر الصقور الواقع جنوب نجران، والمكون من ثمانية طوابق وسط البساتين ومزارع الفواكه والنخيل، حيث يقع الدرب على مساحة تتراوح بين 20 و30 مترا عرضا أرضيا، ويبدأ في الصعود الهرمي حتى يصل إلى قمته التي يراوح طولها بين سبعة وعشرة أمتار، آخذاً في تدرجه الهرمي ما يضمن القوة والمتانة والصمود ويصنع الدرب من مادة الطين والتبن، حيث يخلط مع بعضه ويلبن، وهو مشابه لغالبية عناصر البيوت الطينية في السعودية ويبدأ الدرب ببوابة صغيرة تقود إلى ممر علوي وغرفتين واحدة على اليمين والأخرى على اليسار وهي تخصص للمواشي والأغنام والأبقار. أما الطابق الأول فمقسم إلى ثلاث غرف كبيرة، وعادة ما يخصصها القاطنون للحبوب والأغذية القابلة للتخزين ويتصل بدرج ضيق يتسع لشخص واحد إلى الدور الثاني، وهو مخصص لغرف الجلوس والنوم، وهذا الطابق والطوابق التي تليه تكون مزينة بنقوش وزخارف وألوان بحسب رغبة الساكن، وفي هذا الدور تسكن عائلة مكونة من ثلاثة إلى سبعة أشخاص وتتسم غالبية الغرف بأنها مستطيلة الشكل، وملحق بها غرفة صغيرة للمطبخ والمنافع العامة. ويسكن في الدرب أكثر من عائلة حيث يتسع لثلاث أو أربع وأحيانا خمس عائلا جملة واحدة، وكل عائلة يخصص لها دور، وكل ما كان الدور أعلى كانت المساحة أصغر، لذا غالب ما يسكن في الأدوار العلوية هم المتزوجون حديثا. ويسير الشكل الهرمي متعدد الأدوار حتى يصل إلى العلية وهي مكان كبير للعائلة وتتسم بمواصفات متميزة من حيث الشكل والسعة والثقوب في الجدران التي تتيح المراقبة على العالمين في الزروع والنخيل والمحاصيل وتدبير شؤون العائلة وتزخرف العلية بقطع قماشية في السقوف أما النوافذ فهي على شكل مثلثات مصبوغة بالألوان الزرقاء والصفراء واللون الأخضر، والعلية مكان لإستقبال الضيوف وفيها موقد للنار، ومكان مفتوح أشبه بالبلكونة المطلة على مساحة واسعة من المنطقة ، ويسمح في الدرب بتدفق الهواء الداخلي عبر النوافذ في كل دور، يكون باردا وقت الصيف ودافئا وقت الشتاء، ولا تزال البيوت الطينية في نجران من أهم المعالم التاريخية التي تتميز بها منطقة نجران وتتخذ البيوت الشعبية النجرانية طابعا معماريا متعدد الأشكال من حيث الشكل الخارجي، منها ما هو على شكل مستطيل بإرتفاع شاهق ومنها على شكل خط رأسي مستقيم ويتكون هذا النوع من مجموعة من الطوابق تصل أحياناً إلى ثمانية وتسعة طوابق وهذا التصميم كان شائعاً في القرون السابقة في منطقة نجران ، الدرب يُنفذ على عدة مرحل بدءا من تجميع الحجارة والطين التي توضع فيما يعرف بإسم "المدماك"، حيث تمتزج الحجارة مع الطين في إطار حجري على شكل مستطيل، وبعد الإنتهاء منه يترك لمدة يوم حتى تجف، وذلك في موسم الصيف فقط، مضيفا أنه في فصل الشتاء يترك على مدى يومين أو ثلاثة أيام وبعد الإنتهاء من البناء تتم عملية الصماخ وهي ما تعرف في الوقت الحاضر بإسم التلييس للبناء من الأسفل، بينما يتكون سقف المنزل الطيني النجراني من خشب وجذوع وسعف النخيل وأشجار الأثل أو السدر ، وبعد مرور 20 يوماً على إعداد الأحجار الطينية عبر المدماك والصماخ يبدأ العمل على إعداد القضاض وهو الجير الأبيض الذي يثبت أركان البيت ويزينها مع اللون الطيني ليتم الإنتهاء من بناء المنزل بالتلييس بالطين وعملية التعسيف وهي عملية الدرج ، وعادة ما تجد الأبواب والنوافذ إهتماما من حيث النقش الخشبي والزخرفة الطينية والجبسية مفيدا أن البيوت الطينية لا تقتصر على البناء فحسب بل يتم تجميلها وزخرفتها وإضفاء عنصر الجمال إليها للراحة النفسية، ومن الإضافات الدكة وهي خاصة لكبار السن ويوضع في جدار الغرف ما يسمى بالكوة وهي لوضع الكتب أو المصباح، ويعمل في طرف الغرفة ما يسمى بالصفيف لوضع الأكل فوقه ولحماية البيت من الملوحة الأرضية والمياه يوضع أنواع من الحجارة والطين تنشأ للبناء من خارجه ، وتحتضن منطقة نجران أكثر من 230 بيتا طينيا من أبرزها قصر العان، وقصر الإمارة التاريخي، الذي يعد من أبرز المعالم فيها لما يحويه من طراز معماري فريد في تصميمه الداخلي والخارجي. (الإقتصادية، 2012م)الشكل(3)

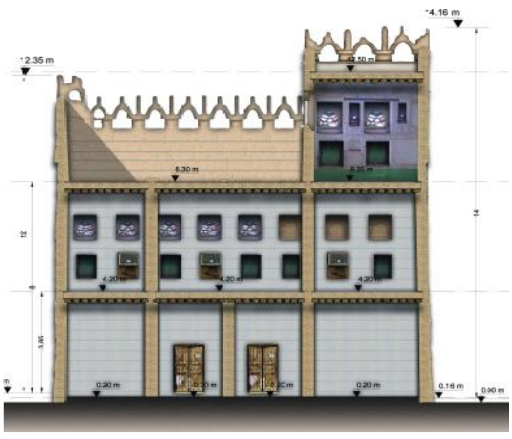

Section

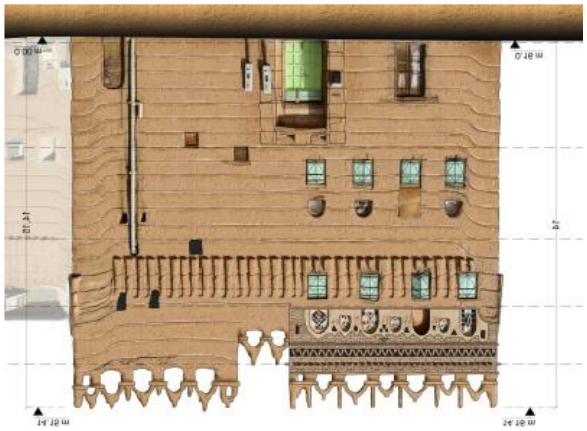

Elevation

يوضح الشكل (3) هنا قطاع كروكي مع كتابة أسماء الأجزاء والوظائف لكل دور، ومنها يتم وضع الفرش وعمل مسقط أو مساقط مع الفرش التقليدي والإسكتشات وخصائص الأثاث ونوعه

6. قصر العان نموذج للأثاث المحلي (التراثي)

يعد قصر العان الأثري "سعدان" الذي يقف شامخًا على قمة جبل العان، من أقدم وأشهر القصور الطينية التراثية، والذي تم بناؤه عام 1100 هـ، من الطين بنظام العروق، وسمي بهذا الاسم نسبة للقرية التي يقع فيها، ويتكون القصر من 4 أدوار على طراز بناء مميز يعكس هوية وطابع المجتمع النجراني، بسور ارتفاعه 7 أمتار تقريباً، ويضم القصر أبراجًا للمراقبة وبوابة رئيسية وعدد من الغرف، ويطل على وادي نجران الشهير من الجهة الشمالية، ويقابله جنوبًا قلعة رعوم التاريخية وجبل أبو همدان، وعدد من القرى ومزارع النخيل التي شكلت بجانب العمران الحديث لوحة فنية بالغة الجمال والخصوصية لقصر العان الأثري ويقوم أهالي المنطقة بالإهتمام بالمباني التراثية وقصور الطين القديمة، وذلك من خلال ترميمها وإعادة أجزائها، إيماناً منهم بأن تلك المباني جزء من الهوية النجرانية ، لا يمكن التخلي عنه. (القريش، م2017) الصور

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

(4)،(5)،(6)،(7)،(8)،(9) (الباحثون، 2021م)

الصورة (4) توضح قصر العان المبنى على شكل قلعة ذات أسوار عالية أقيمت في أركانه الأربعة أبراج دائرية للمراقبة
https://artravelers.com/tourism/ar/KSA/Najran/attractions

توضح الصورة (5) أحد الغرف الداخلية بقصر العان سقفه من جذوع الأشجار مغطى بمادة النورة ذات اللون الأبيض والتي تغطى جزء كبير من المبنى من الخارج والداخل وهي مادة وظيفتها تعمل على حماية أسطح المباني من مياه الأمطار التي تؤثر على مادة الطين وكذلك لها وظيفة جمالية لتزين المباني وبعض الأدوات الحرفية تستخدم للطهي والتقديم من خامات البيئة تصنع من الحجر وسعف النخيل (الباحثون، 2021م)

توضح الصورة (6) على اليمين قطع عرضية تعلق على الجدران تصنع من الخيوط والصوف الملونة بزخارف وأشكال هندسية تزين بها الجدران وعلى الشمال مدخل لأحد ابواب الغرف مصنوع من الخشب ويتضح السقف المغطى بمادة النورة البيضاء (الباحثون، 2021م)

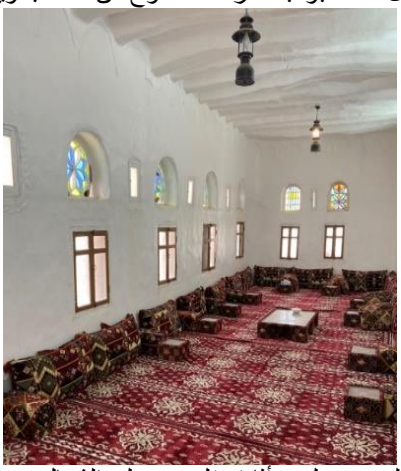

توضح الصورة (7) على اليمين مجلس بأثاث تقليدي وعلى الشمال توضح منظر لأحد الشرفات الزخرفية في أعلى سطح القصر مطلة على المباني والطبيعة النجرانية (الباحثون، 2021م)

توضح الصورة (8) على اليمين بعض الأدوات التقليدية في المطابخ من مادة الحجر يوضع فيها الأخشاب وتستخدم للطهي وعلى الشمال مجلس للرجال والنساء بها موكيت وفرش ومساند للظهر كلها صناعة يدوية محلية (الباحثون، 2021م)

توضح الصورة (9) على اليمين حافظ للماء يقوم بعملية التبريد حتى في درجات الحرارة العالية ويحتفظ بالبرودة مصنوع من جلود الأغنام بعد دبغه دباغة جيدة وإزالة الشعر من عليه ثم يجفف في الشمس لفترات طويل حتى تزال من عليه الروائح تماما ثم يوضع بهذا الشكل ويعبأ بداخلة الماء وعلى الشمال حلي شعبية من الفضة تطعم بأنواع من الخرز. (الباحثون، 2021م)

النتائج Results

1. توجد العديد من التحديات التي تواجه التنمية السياحية المستدامة بالمناطق التراثية، ويعتبر ضعف الوعي المجتمعي بأهمية التراث وأهمية الأثاث التراثي والتقليدي في حفظ الصورة المتكاملة للمبنى التاريخي وهوية وثقافة المجتمع في جذب السياحة الثقافية.
2. أهمية إنشاء مركز للزائرين للحفاظ على التراث العمراني والثقافي بحيث يتوافر به جميع المعلومات والمطبوعات اللازمة للسائحين عن المباني ومكوناته وتاريخها والتسويق السياحي والدعاية.
3. تعتبر المشاركة المجتمعية من أهم مبادئ الحفاظ على التراث العمراني، حيث لا يوجد حفاظ بدون مشاركة المجتمع المحلي، بالإضافة إلى أن استغلال الطاقات البشرية والوعي المجتمعي يعدا من أهم مبادئ استدامة الحفاظ على التراث العمراني.
4. وجود تصنيف وتسجيل واضح للمباني التراثية وتسجيل محتوياتها يساعد على الحفاظ عليها.
5. أهمية تبادل المعلومات والخبرات والمعارف بين المنظمات المعنية بالحفاظ على التراث العمراني والمادي محلياوعالميا.
6. الرؤية الشاملة للحفاظ تجمع ما بين الواقع والنظرة المستقبلية.
7. تميزت العارة التراثية بمدينة نجران بتفاعلها مع المحددات البيئية والإجتماعية والإقتصادية وتلبيتها لإحتياجات المجتمع بتعبير وظيفي بسيط وواضح.
8. هذه الدراسة جزء من رؤية المملكة وإهتماماتها 2030 وهي دراسة تسعى إلى التركيز على شمولية عملية الحفاظ المعماري وإلى أهمية دور الأثاث والتصميم الداخل في الحفاظ على الهوية المكانية والثقافية للمجتمع النجراني.
9. تأسيس مركز متخصص يعنى بدراسة الأثاث التراثي وتجميعه وتوثيقه والعمل على إستخلاص مميزاته الفريدة وتطويرها.
10. الإستمرار في رصد وتسجيل المباني التراثية ومكوناتها ونقوشها وزخارفها والأثاث التراثي بشكل خاص.

المراجع References

1. برنامج مستقبل المدن السعودية الرؤية العمرانية الشاملة لمدينة نجران، مكتبة الملك فهد، 1440ه
2. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت 808): المقدمة، دار العودة، بيروت (1988) ص 33، ص272.
3. الإرتقاء بالنطاقات التراثية ذات القيمة "دراسة مقارنه لسياسات الحفاظ على التراث العمراني" المؤتمر والمعرض الدولي الثالث للحفاظ على التراث العمراني دبي تاريخ النشر: ديسمبر 2012
4. أماني السيد عبد الرحمن أحمد الريس، إعادة الإحياء العمراني كركيزة للاستدامة مع ذكر خاص لمناطق التراث العمراني، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.
5. المركز الدولي للدراسات والصيانة والترميم للممتلكات الثقافية، المقر :روما – ايطاليا.
6. القمادي، محمد وقحطان، عبد التواب والتميمي، نضال (2019) الخصائص الشكلية للبيت التقليدي في مدينة نجران - المملكة العربية السعودية" مجلة العمارة والتخطيط، م (31

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

)1، ص99 - 79 ، الرياض 2019 (م 1440 / هـ)
7. مشاري النعيم .2013 (عبقرية المكان في الراث العمراني السعودي) .دراسات في التراث المعماري :ابحاث وتراث، الإصدار الثالث،.34 - 10
8. باوزير، محمد بن هاوي (2009) إشكالية الحفاظ على التراث العمراني والمعماري التقليدي في اليمن، وعلاقة المعماريين والأثريين بعملية الحفاظ" المؤتمر الهندسي الثاني- كلية الهندسة- جامعة عدن –الجمهورية اليمنية 30-31 مارس 2009.
9. الرياض :ندوة التراث العمراني الوطني وسبل المحابة علي وتنميت واستثماره سياحيا – الهيئة العليا للسياحة 2003
10. مرفت مأمون خليلا" لتنمية السياحية في مواقع التراث العمراني/التحديات والمعوقات" مارس 18, 2009 في 9:36 م المملكة الاردنية الهاشمية / وزارة السياحة والاثار
11. J. Strike, Architecture in Conservation – Managing Development at Historic -Sites, Routledge, London, 1994
12. بيوت نجران القديمة مهارة معمارية «تراثية» تُعانق السحاب جريدة العرب الاقتصادية الدولية
13. https://www.aleqt.com/2012/09/28/article_6 96861.html الجمعة 28 سبتمبر 2012
14. قصر العان الأثري بنجران فن العمارة التراثية القديمة ورونق الأصالة، نجران نيوز الإلكترونية، م2017
15. https://www.najrannews.com.sa/65519/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License